أنباء سورية

السلال الأربع تعود إلى طاولة "جنيف 7"

النظام يهاجم المعارضة .. وديمستورا: هدنة الجنوب مرحلة لوقف نار شامل

عنصر من قوات الامم المتحدة في نقطة مراقبة بين القنيطرة والجزء المحتل من الجولان (رويترز)

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع انطلاق الجولة السابعة من مفاوضات جنيف، أطلقت قوات النظام السوري والميليشيات المساندة لها بدعم من ايران، أمس هجوما واسعا ضد فصائل الجيش الحر في محافظة السويداء ترافق مع غارات جوية ومدفعي وصاروخي عنيف، بما يشكل خرقا لاتفاق وقف اطلاق النار في جنوب سورية الذي تم التوصل اليه بناء على اتفاق الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والاميركي دونالد ترامب.

وأعلنت قوات النظام عن بدء الهجوم صباح أمس وأطلقت عليه المرحلة الثانية من عمليات «الفجر الكبرى» ويستهدف ريفي السويداء الشمالي والشرقي أيضا ريف دمشق الشرقي في جنوب مطار السين ومحيط حاجز ظاظا.

وكانت قوات النظام قد شنت هجومها المفاجئ فجرا وبعد ساعات من سريان اتفاق وقف النار، وتمكنت فيه من السيطرة على تلول أشهيب وتل أصفر ورجم البقر وتل سلمان وخربة الأمباشي والكراعة، بالإضافة للسيطرة على سلسلة تلال تقع بين تل دكوة وتل رغيلة وتل ريشة وأيضا المنطقة الواقعة بين بين سد ريشة وجبل مكحول وجبل سيس بحسب شبكة «شام» الاخبارية، كما حاولت التقدم أيضا في قرية القصر التي قامت بقصفها بشكل عنيف جدا في تمهيد للعناصر الذين يتجهزون لاقتحامها.

وتقع هذه المواقع ضمن المنطقة التي شملها وقف اطلاق النار الاميركي ـ الروسي ـ الاردني، والذي يقضي بجعل المنطقة الجنوبية منطقة آمنة وتضم درعا والقنيطرة والسويداء، ويمنع القيام بأي عمل عدائي من أي طرف ضد الآخر.

وقد اكد المرصد السوري لحقوق الانسان الهجوم وقال إنه «ترافق مع قصف للطائرات الحربية على مناطق الهجوم». واستهدف فصائل معارضة تتلقى دعما من التحالف الدولي بقيادة اميركية في ريف السويداء، بحسب المرصد.

لكن وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ذكرت ان هذه المنطقة كانت تحت سيطرة مسلحي داعش.

واوردت نقلا عن مصدر عسكري «وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع الحلفاء تستعيد السيطرة على عدد من البلدات والقرى والتلال والنقاط الحاكمة في ريف السويداء الشرقي بعد القضاء على أعداد كبيرة من تنظيم داعش».

الهجوم الكبير الذي يشنه النظام، تزامن مع انطلاق النسخة السابعة من مباحثات السلام بين برعاية الامم المتحدة في جنيف، وسط توقعات بأن لا تحقق هذه الجولة الكثير على غرار الجولات الست الماضية.

موسكو تضع مكافحة الإرهاب والدستور على رأس الجولة الجديدة من المفاوضات

وقال مبعوث الامم المتحدة الخاص الى سورية ستافان ديمستورا «سنعمل بشكل مكثف جدا».

وبدأت الجولة بلقاء بين ديمستورا ووفد النظام السوري برئاسة بشار الجعفري. ويتوقع ان تستمر حتى 14 يوليو.

وعقب لقائه وفد النظام، أكد ديمستورا ان «عدم التصعيد في الجنوب يجب أن يكون مرحلة انتقالية في سبيل وقف شامل لإطلاق النار في البلاد».

واضاف ان «مرحلة إرساء الاستقرار في سورية قد تعقب مرحلة عدم التصعيد وربما تكون لها الأولوية بعد تحرير الرقة».

وردا على سؤال عما إذا كانت نهاية حرب سورية قد حانت، قال: الظروف مهيأة واحتمالات تحقيق تقدم الآن «أكبر» مما شهدناه في الماضي.

واعتبر ان اتفاق وقف النار في جنوب غرب سورية متماسك بشكل جيد جدا، لكنه أجل بحث المعتقلين لدى النظام السوري الى ما بعد الانتهاء من عملية تحرير الرقة.

ويستكمل طرفا النزاع السوري بحث جدول الاعمال السابق المؤلف من اربع سلات هي الدستور والحكم والانتخابات ومكافحة الارهاب بالتزامن مع اجتماعات تقنية تتناول «مسائل قانونية ودستورية».

ورغم التباين حيال الملفات الاساسية، يشارك وفدا الحكومة والمعارضة في هذه الجولة مع توقعات ضئيلة بإمكانية تحقيق أي خرق.

وقال المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات يحيى العريضي لفرانس برس ان وفد المعارضة يشارك «بتوقعات متواضعة» مضيفا انهم سيبحثون «جدول اعمال الجولة السابقة، اي المحاور الاربعة».

وقد أكد مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف ألكسي بورودافكين أمس إن مكافحة الإرهاب ومناقشة الدستور سيتصدران بشكل أساسي النقاش في جولة المحادثات السورية السابعة بجنيف، مشيرا في هذا الصدد إلى دعم المبعوث الأممي الخاص لسورية ستافان ديمستورا لمسار مفاوضات أستانا.

ونقلت وكالة أنباء (نوفوستي) عن بورودافكين قوله:«إن ديميستورا أكد دعمه مسار أستانا وأعرب عن أمله في أن يكون وقف إطلاق النار مساعدا لمحادثات جنيف 7».

وتقول موسكو ان محادثات استانا التي ترعاها الى جانب ايران وتركيا، مكملة لمحادثات جنيف، لكن المعارضة السورية تشكك خشية وضع روسيا يدها بالكامل على عملية المفاوضات.

ويقول العريضي لفرانس برس في هذا الصدد ان «الهدف من مشاركتنا في جنيف هو الإبقاء على شيء من الزخم للحل السياسي، في ضوء محاولات روسيا حرف الاهتمام باتجاه استانا التي تريد تصميمها كما تشاء».

ويرى الخبير في الشؤون السورية في مؤسسة «سينتشري» الفكرية للدراسات سام هيلر، ان المعارضة وداعميها يجدون في محادثات جنيف «فرصة لتحقيق انتصارات تكتيكية ومنصة لاتفاق مستقبلي محتمل».

ويضيف «الامر يتعلق أيضا بالحفاظ على عملية سياسية معترف بها، صممها حلفاء المعارضة بدلا من التنازل عن مسار المفاوضات لصالح مسار استانا المنافس الذي تقوده روسيا».

إيران تطالب بتعميم هدنة الجنوب على عموم سورية لتنجح

عواصم ـ وكالات: دعت طهران امس الى توسيع الاتفاق الروسي ـ الاميركي لوقف اطلاق النار في جنوب سورية.

وقال بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية انه يجب توسعة الاتفاق ليشمل جميع أنحاء البلاد حتى ينجح.

وأضاف قاسمي بحسب وكالة تسنيم للأنباء «يمكن أن يكون اتفاقا مثمرا إذا تمت توسعته ليشمل جميع أنحاء سورية ويضم كل المنطقة التي ناقشناها في محادثات أستانا لعدم تصعيد التوتر»، وذلك في اشارة الى محاولات سابقة لروسيا وتركيا وإيران لفرض اتفاقات مماثلة في محادثات أستانا في أربع مناطق بسورية لكنها لم تتمكن من تنفيذها على الأرض.

وأكد قاسمي ان الروس أبلغوا إيران بتفاصيل اتفاق وقف إطلاق النار لكن طهران ترى بعض «نقاط الغموض في الاتفاق خاصة فيما يتعلق بإجراءات أميركية في سورية مؤخرا».

مصادر تتحدث عن مقتل 40 مسلحاً كردياً بغارة للتحالف و«قسد» تنفي

عواصم ـ وكالات: تتواصل الاشتباكات المباشرة بين الميليشيات الكردية وعناصر تنظيم داعش ضمن أحياء مدينة الرقة، علما ان غالبية عناصر التنظيم انسحبوا منها جنوبا، مع بقاء العديد من المجموعات التابعة للتنظيم داخلها.

وعلى الرغم من الصوت الخافت للمعارك بين الطرفين، وغياب المفخخات وعمليات التكتيك التي كان يتبعها التنظيم في حرب المدن سابقا، إلا أن الخسائر التي مني بها الاكراد الذين يهيمنون على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» كبيرة جدا في معركة مدينة الرقة، حيث تتوارد يوميا عشرات الجثث للمشافي الطبية في رأس العين وتل أبيض، بحسب تقرير لشبكة «شام» الاخبارية.

وفي هذا السياق، نفى المركز الإعلامي لقسد ما تردد من أنباء عن قصف طيران التحالف لعناصرها في مدينة الرقة وسقوط 40 عنصرا وإصابة آخرين.

وقال المركز في بيان، أوردته قناة روسيا اليوم «كل الأخبار أو الإشاعات التي تتحدث عن تعرض قوات سوريا الديموقراطية لقصف من طيران أميركي عن طريق الخطأ في الأحياء الجنوبية لمدينة الرقة هي أخبار كاذبة وعارية عن الصحة، «بيد أن مصادر محلية في مدينة الرقة وناشطون افادوا، بأن قوات التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، نفذت غارات جوية على قرية «العكيرشي»، أسفرت عن مقتل 40 عنصرا من تنظيم وحدات حماية الشعب الكردية.

أنباء لبنانية

الغارات السورية مستمرة لليوم الثالث على التوالي

الحريري يرفض فتح حزب الله أي معركة في جرود عرسال

بيروت ـ عمر حبنجر

رئيس الحكومة سعد الحريري متحدثا عقب استقباله وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش العماد جوزيف عون في السراي (محمود الطويل)

تواجه الحكومة اللبنانية ورئيسها سعد الحريري خصوصا تحديات الوضع العسكري المتفاقم في جرود عرسال، وسط اصداء طبول الحرب التي بدأت تقرع من جانب النظام السوري وحلفائه في لبنان، وفي ظل تعارض نظرة اركان الائتلاف الحكومي الى المستجدات الدولية وترجماتها الإقليمية للأوضاع في المنطقة.

وفيما جدد الطيران الحربي السوري قصفه لجرود عرسال فجر أمس لليوم الثالث على التوالي، التقى رئيس الحكومة سعد الحريري قائد الجيش العماد جوزف عون، وعرض معه التطورات والاحتمالات وتسلم منه نتائج التحقيق بوفاة 4 من اللاجئين السوريين الذين جرى اعتقالهم في عرسال.

وقبل وصول قائد الجيش إلى رئاسة الحكومة، نقلت بعض وسائل الإعلام ومنها النشرة كلاما لمصادر معينة تقول: ان قيادة الجيش ليست متحمسة لعملية عسكرية مفتوحة في جرود عرسال في المرحلة الراهنة.

وهو ما يتطابق مع تصريحات الحريري، حيث رفض قيام حزب الله بأي عملية عسكرية في جرود عرسال، مؤكدا ان الدعم السياسي للجيش اللبناني غير مشروط، والمؤسسة العسكرية لا تشوبها أي شبهات.

وقال الحريري، بعد لقائه وزير الدفاع يعقوب الصراف وقائد الجيش جوزيف عون في السراي الحكومي: هناك أشخاص يحاولون ان يصطادوا بالمياه العكرة، ولهؤلاء نقول «خيطوا بغير هالمسلة»، الجيش حريص على المدنيين ونحن على تواصل دائم مع قائد الجيش جوزيف عون وأردنا اليوم (امس) ان يكون اللقاء أمام الإعلام لأن هناك تشويها للحقائق. الدعم السياسي كامل للجيش وهناك تحقيق بموضوع عرسال.

علي قانصو يدعو حكومة الحريري إلى فتح الحوار مع النظام السوري في ذكرى إعدام زعيم الحزب القومي السوري

وأضاف: هناك فريق في مكان ما يحاول ان يشعل الاحتقان بين النازحين والقوى الأمنية، موضوعي ليس الشارع السني ولا أي شارع، الاساس هو الدعم السياسي للجيش. والشارع السني هو أكثر شارع مع الجيش. المشكلة ان هناك محاولة لتهييج الشارع السني.

وتابع: ان قيادة الجيش مسؤولة عن الامن ونحن ندعمها 100٪. نحن على تواصل مع كل القوى السياسية ومع قيادة الجيش ومن واجبنا كحكومة حماية اللبنانيين أولا وحماية النازحين أيضا. والتحقيق مستمر من قبل قيادة الجيش وموضوع اجتماعي مع قائد الجيش ووزير الدفاع أمر عادي جدا والذي يحاول أن يخلق خلافا من الأمر أقول له: لا خلاف ونحن كلنا يد واحدة.

وردا على سؤال، قال الحريري «نحن على تواصل مع كل القوى السياسية وواجب الحكومة حسم أمر جرود عرسال ونحن لسنا مع قيام حزب الله بفتح معركة في جرود عرسال».

لكن المواقع الإعلامية لحزب الله و8 آذار تابعت توجيه النقد لطريقة دعوة العماد عون الى لقاء رئيس الحكومة، مركزة على القول ان رئيس الجمهورية هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، متناسين ان رئيس الحكومة هو ايضا رئيس السلطة التنفيذية، علما ان مصادر متابعة اوضحت لـ «الأنباء» ان اتصال رئيس الحكومة تم بعد التنسيق مع الرئيس ميشال عون.

وتحدثت القناة البرتقالية عن منطقتين داخل السلطة وعن صراع بين التمييع والإنجاز، بين تغليب المصلحة الوطنية وبين الدخول في الشعبويات والمهاترات الانتخابية، ما يطرح السؤال: هل المطلوب ان تبقى المؤسسة العسكرية مكتوفة اليدين امام المخاطر؟ أو هل من السليم خروج البعض بتصريحات ومواقف تضرب معنويات الجيش ودوره، سواء عرف مطلقوها او لم يعرفوا؟

ويذكر ان التيار الوطني الحر من دعاة التنسيق مع النظام السوري لإعادة النازحين، إلى جانب حزب الله وحركة امل والمردة والحزب القومي السوري الاجتماعي. فيما يقابلهم تيار المستقبل والقوات اللبنانية وحزب الكتائب والتقدمي الاشتراكي المنادين باعتماد قنوات الأمم المتحدة وحدها.

وتقول مصادر عسكرية لـ «الأنباء» إنه إذا تبين للقيادة ان هناك تجاوزات حصلت أثناء المداهمات او التحقيقات، فإن المسؤول عنها يخضع للمساءلة حتما.

وذكرت مصادر قريبة من رئيس الحكومة ان التحقيق الشفاف يشكل افضل حماية للجيش وحصانة له، وأن أمرا مماثلا حصل قبل سنوات في منطقة مار مخايل (الشياح) حينما اطلق الجيش النار على عناصر حزبية اعترضت طريقه، وفتح تحقيق واتخذت عقوبات بحق المخالفين.

لكن وزير العدل سليم جريصاتي، عضو كتلة التغيير والإصلاح، قال: إن رئيس الجمهورية هو من يحسم الأمر في هذا الموضوع.

وفي ذكرى تنفيذ عقوبة الإعدام بزعيم الحزب السوري القومي انطون سعادة دعا وزير الحزب علي قانصو حكومة الحريري الى فتح الحوار مع الحكومة السورية حول الملفات المشتركة وأولها ملف النازحين السوريين الى لبنان، وسأل: هل يجوز الا ننسق مع الحكومة السورية في هذا الملف؟

بدوره، رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد وفي المناسبة عينها، قال: كل من احتشدوا لقتالنا عام 2006 استجمعوا صفوفهم مجددا لاستهداف سورية.

وأضاف: على الحكومة اللبنانية ان تكف عن بعض الدلع والمزاح في مقاربة المسائل الكبرى، ولا يجوز التطاول على الجيش إذا ما ادى مهمة وطنية في التعامل مع الارهاب المتلطي بها.

أما وزير المال علي حسن خليل فقد كشف عن تنسيق حصل بين «أمل» التي يمثل، وبين الحزب القومي السوري في قانون الانتخاب، وأكد الوقوف الى جانب النظام في معركة استعادة دوره، وقال: هنا نرى من المصلحة الوطنية اللبنانية، بل من الواجب التواصل مع الحكومة السورية من اجل حل مسألة النازحين السوريين.

عون: سنضبط الفلتان الداخلي كما انتصرنا على الإرهاب

بيروت ـ داود رمال

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ان الاقتصاد القائم على الانتاج يؤمن الاستقرار ودعم الليرة اللبنانية، مشددا على ضرورة ان يتحول لبنان من المجتمع الريعي الى المجتمع الحقيقي المبني على الانتاج، لافتا الى ان لبنان يرحب بمن يريد الاستثمار فيه الا انه يتحفظ على الديون. جاء ذلك خلال استقباله في قصر بعبدا الوفد المشارك في المنتدى اللبناني للشركات الصغيرة والمتوسطة المقام في مجمع «البيال» في بيروت.

واذ اشار عون الى «اننا نعمل على اصلاح الوضع المالي ومساعدة المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة»، فإنه شدد على «ان المهم ليس الانتاج فحسب بل تأمين الاسواق الذي تقع مسؤوليته على الدولة بالدرجة الاولى».

وذكر رئيس الجمهورية بالانجاز الذي تحقق في الجمارك اللبنانية وفي ضبط المعابر الشرعية كالمطار ومرفأ بيروت وما وفره من زيادة في دخل وارداتها في خلال ثمانين يوما، لافتا الى ان لبنان الذي انتصر على الارهاب سيسعى الى ضبط الفلتان الداخلي وسيتوصل الى نتيجة في هذا السياق.

بريطانيا تتجه إلى إدراج حزب الله بجناحيه على لائحة الإرهاب

أكد رئيس بلدية لندن صادق خان أنه سيقدم قريبا طلبا رسميا الى وزيرة الداخلية البريطانية آمبر راد يطلب فيه منها ضرورة حظر حزب الله بالكامل كمنظمة ارهابية معادية للسامية، وبالتالي ضرورة حظر الجناح السياسي للحزب كما الجناح العسكري المدرج أصلا على لائحة المنظمات الإرهابية المحظورة في المملكة المتحدة.

ويعتزم خان أن يكتب إلى وزيرة الداخلية ليحثها على حظر جميع فصائل حزب الله في بريطانيا، مقتنعا بأهمية هذه الإجراءات ضد الحزب بعد سلسلة من الضغوط التي تعرض لها من قبل سياسيين بارزين في أحزاب «المحافظين» و«العمال» (الذي ينتمي إليه) و«استقلال المملكة المتحدة» من أجل دعم فرض حظر على الجناح السياسي للمجموعة»، وحتى الآن كانت بريطانيا قد أدرجت الجناح العسكري فقط من الحزب على لائحة المنظمات الإرهابية المحظورة. وشدد خان على أنه سيبعث برسالته الموعودة الى راد كرد فعل من بلدية لندن بعد رصد أعلام لحزب الله في «مسيرة القدس» التي نظمت في يونيو الفائت في وسط العاصمة البريطانية، وأوضح موقفه المستجد من الحزب المدعوم من إيران، قائلا: «أشاطر مخاوف الجالية اليهودية من الدعم المقدم لحزب الله الذي يعتبر منظمة غير قانونية ومحظورة ومعادية للسامية».